لئل

وما توفيقي الا بالله تحقق ظنك في العفو عن خطيئتك والصفح عن جليل جرمك ولانا
ولعثرة فاما بك على النسك والتشدد لما رايت الذنوب جلت عن المجازاة في العقاب
جعلت لها العقاب عفوا انفى من الضرب للرقاب

كان ابو نواس قد غلب على قلبه حب الامين وما لنا له فنه ذا الغرام حتى قال
فيه عذب بقلبي ولا اقول لمن اخاف من لا اخاف من احد
اذا تفكرت في هواي له لمست راسي هل طار عن جسدي

فاتصلت هذه الابيات بالمامون فقال من يقيا له فيه متى يصلح ان يكون
خليفة للمسلمين فبلغ ذلك الامين فامر بحبس ابي نواس حيث وجد
فشفع فيه فامر بحبسه ولا يمكن من ورق ولا دواة فحلق راس عبد له
وكتب فيها بالفحم

بك استجير من الردى متعوذا من سطو باسك
وحياة راسك لا اعو د لمثلها وحياة راسك
من ذا يكون ابا نواسك ان قتلت ابا نواسك

وكتب تحت الابيات انا قرا امير المومنين الرقعة يحرقها ثم قال للغلام
سر الى دار الخلافة فاذا جيتها نادي نصيحة لامير المومنين فاذا دخلت
على الخليفة اكشف راسك ليرى ما فيها مكتوبا ففعل الغلام ما
اوصاه به فلما قرا الامين الابيات ضحك وقال ما الطفه واطربه
وامر باطلاقه وحكى عبد الرحمن اليزيدي قال حضرت مجلس المامون
وهو على شراب قد دعاني واكرهني حتى شربت فكلمني بكلمة في حال السكر
فاجبته عنها جوابا قبيحا وانا لا اعلم لما اخذ الشراب مني وغلبة السكر
علي فاعلمت بذلك بعد انصرافي المجلس فكتبت اليه

انا المذنب

وقف لله تعالى

٢٣٩

انا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو
ثملت فابدى مني الكاس بعض ما كرهت وما ان يستوى السكر والصحو
تنصلت من ذنبي تنصل ضارع الى من اليه يحسن العفو والسهو
فان تعف عني فالتفضل واسعا وان تكن الاخرى فقد قصر الخطو

فلما قرا المامون رقعته قال التنصل مقبول عنك فان مجالس الشراب يطوى
ما فيه ونقال بل وقع على الرقعة

انما مجلس الندامى بساط للمودات بينهم وضعوه
فاذا ما انتهى الى ما ارادوا من حديث ولذة رفعوه

حكاه المرزباني في كتاب طبقات الشعرا وعرف باليزيدي
لانه كان يودب ولد يزيد بن منصور الحميري خال المهدي وقال الحسن
ابن سهل للمامون في رجل سعى به اليه فقال وكيف اما هو له بقدرت
عليه فما عفت عنه احضر اليه رجلا ذنب فقال له انت المذنب فعلت كذا وكذا
قال نعم يا امير المومنين انا ذلك الذي اسرف على نفسه واتكل على عفوك
فعفا عنه وقال الصولي ما كان في الخلفا احلم من الواثق ولا
اصبر منه على اذى وكان يتشبه بالمامون ومما ذكر عنه انه كان يحب
غنا ابي حشيشة الطنبوري فوجد المسدود المغني من ذلك حسدا فكتب
في رقعة بيتين يهجو بهما الواثق وكانت الرقعة معه لا تبرح واتفق ان كتب
رقعة يسال فيها حاجة من الواثق فغلط واعطاه الرقعة معه لا تبرح
والتقف ان كتب رقعة يسال فيها حاجة من الواثق فغلط واعطاه
الرقعة التي فيها البيتان ففتحها فاذا فيهما

من المسدود في الانف الى المسدود في العين

Copyright © King Saud University